

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الدعوة

السرية

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالصَّلَاةُ عَلَى أَشْرَفِ النَّبِيِّينَ وَالْمَرْسُلِينَ. نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى اللَّهِ - 00:00:00

وصحبه اجمعين. امر القيام بالدعوة الى الله وموادها يعني مواد الدعوة الى الله جل وعلا. عرفنا فيما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه - 00:00:20

السلام في غار حراء. وامرها ان يقرأ بعد حذر بانه لم يكن قارئ فغطه ثم ارسله يعني ظمه شديدة يتهدأ لما يلقى اليه. ثم قال له اقرأ المرة الثانية وهكذا - 00:00:50

ثالثة قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. هذا مبدأ قوته كما يقول العلماء رحمهم الله نباً باقرأ ارسل بالمدثر. النبوة الوحي يأتيه من الله جل وعلا - 00:01:20

الا ولم يؤمر في سورة اقرأ بالنذارة ولا الدعوة وانما قيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق. والنبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلifie. وارسل في المدثر يعني رسول والرسول من اوحى اليه بشرع - 00:02:00

امر بتبلifie. فالرسالة جاءته صلى الله عليه وسلم في سورة المدثر قم فانذر يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبّر. والمزمول لما قال زملوني ميلوني نزل عليه يا ايها المزمول قم الليل الا قليلا - 00:02:40

اجمل توجيه له في العبادة الخاصة. والمد سفر توجيه له صلى الله عليه وسلم بالعبادة المتعددة وكلما كانت العبادة متعددة فهي افضل من العبادة القاصرة على صاحبها. فطلب افضل من نوافل العبادة المقتصرة على صاحبها. يقول مثلا - 00:03:20

اطلب العلم ام اصوم النهار واقوم الليل نقول لا يا اخي اطلب العلم خير لك. لأن طلب العلم يتعدى نفعه بخلاف صيام النهار وقيام الليل هذا للمرء نفسه ادى نفعه والله جل وعلا يحب من عبد - 00:04:10

ان ينفع عباده بهذه العبادة المتعددة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها قم فانذر امر القيام بالدعوة الى الله امره الله جل وعلا ان يدعوه. وسيأتيانا قريبا ان شاء الله ادوار - 00:04:50

الدعوة الى الله جل وعلا. التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم وهم دوران الدور المكي والثاني الدور المدني قل له ادعوا لي يختلف عن الدور الآخر. ثم الدور المكي ادوار - 00:05:30

والدور المدني ادوار. بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بادوار الدور المكي كما سيأتيانا قريبا. الدعوة السرية ثم الجهرية ثم الاعلان بها والانتقال بها عن مكة نعم تلقى النبي صلى الله عليه وسلم اوامر - 00:06:00

عديدة في قوله تعالى اوامر عديدة يعني متعددة في ايات قصيرة لطيفة متقاربة فيها التعجيز وفيها البلاغة وهي سهلة وسهل حفظها. بخلاف الایات المدنية فيها احكام وتطول وقد جاءت بعض الایات في صفحة كاملة من كتاب الله كاية الدين - 00:06:40

وجاءت بعض الایات المكية اربع ايات في سطر واحد اربع ايات في سطر واحد في المصحف. واية واحدة في صفحة كاملة. خمسة عشر سطر. في انتهاء الایات المكية فيها التعجيز فيها البلاغة والفصاحة - 00:07:20

كان الكفار يستأذنون الى سماع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهم لم يؤمنوا به. لكن لحسن ما يلقي والصلوة والسلام لانهم يميزون

00:08:00 بين الكلام الفصيح وخلافه. يدركون البلاغة جيدا هم اهل -

الصحة والبلاغة. فكانوا يستمعون ليتلذذوا باصواتهم تلذذوا باذانهم بالسماع الا يحب ان يسمع غيره. ما يحب ان يسمعون يخشون ان يؤمنوا. فيأتون يتلذذون لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم لم يؤمنوا به. لكن لحسن ما يسمعون - 00:08:30 اوامر عديدة في هذه الآيات القصيرة المتنقاربة نعم. في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك طهر والرجز فاهجر ولا تمن تستكثرا ولربك فاصبر. في هذه الآيات الكريمة - 00:09:00

الامر بالقيام بالدعوة وموادها. مواد الدعوة لماذا يدعوه؟ قال الله جل وعلا له يا ايها المدثر ومعنى المدثر المتغطي انه جاء عليه الصلاة والسلام يرجف فؤاده لما رأى. فقال دثروني دثروني. غطوني وما - 00:09:30

يستطيع ان يتكلم مع ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها يقول غطوني حتى يهدأ ويستريح ثم لما ذهب عنه الروع قام يتحدث مع خديجة رضي الله عنها فانسنته وقالت كلا والله - 00:10:00

تقول لقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لا يخزيك الله لان فيك خصال حميدة طيبة والمرء اذا اتصف بالصفات الحميدة فالله جل وعلا يتولاه انزل الله جل وعلا عليه بعد هذا بعده اقرأ يا ايها المدثر هذا - 00:10:20

الامر الامر من قيام الدعوة. قم فانذر. وموادها وربك فكبر. وثيابك فطهر اجز فاهجر. ولا تمن تستكثرا. ولربك فاصبر الدعوة الى الله جل وعلا ما تخرج عن هذه الاوامر الخمسة - 00:10:50

وربك فكبر وثيابك طهر والرجز فاهجر ولا تمن تستكثرا ولربك فاصبر فيها اشعار في عظم المسؤولية والحمل الذي حمله عليه الصلاة والسلام وانه ليس الامر قاصر عليه انما سيتعذر الى الناس كلهم. قم فانذر. انذر الناس - 00:11:30

يعني خوفهم. هذى فيها تخويف وليس تخويف في الدنيا وانما اشعار في الآخرة. بان هناك دار اخره يخوف منها. ان امن فله جنة عرضها السماوات والارض فان كفر فله نار وقودها الناس والحجارة. قم فانذر. ورب - 00:12:10

فكبر عظم الله. ليكون الله جل وعلا اعظم شيء عندك وعند من تدعوه وربك فكبر. فكلمة الله الله اكبر كلمة عظيمة. ولهذا جعلت شعار الصلاة شعار الانتقال من ركن الى ركن ومن حال الى حال في هذه - 00:12:50

كلمة العظيمة سوى قول سمع الله لمن حمده ربنا ولن الحمد والا كلها تكبير وربك فكبر يعني ليكن تعظيمك لله جل وعلا فوق كل شيء انت ومن يستجيب لك؟ وثيابك - 00:13:30

قيل المراد بالثياب يعني جسمك وقلبك وما اشتغلت عليه وقيل المراد الثياب الثياب الثياب وتتضمن هذا طهارة الباقي لانه لا يمكن ان يؤمر بطهارة الثياب والداخل خراب. الكافر لو اغتصل في كل ساعة بالماء والصابون - 00:14:00

ما ظهر هو رحس رحس ما يظهر مثل الكلب لو غسل بالماء والصابون صباح ومساء هل يظهر؟ لا والله فكذا اذا كان القلب فاسد العقيدة فالبدن مهما غسل ما يفيد - 00:14:40

فالامر بغسل الثياب وتطهيرها امر باحسان المعتقد والاعتقاد الحسن والقيام بامر الله جل وعلا. وثيابك فطهر والرجز فاهجر الاصنام والشرك والتوجه الى غير الله جل وعلا. والاوامر هذه لهو صلى الله عليه - 00:15:10

فسلم ولكل من اطاعه واتبعه. ولا تمن تستكثرا لا تستكثر عملك. ولا تمن به بل مهما عملت فلا تستكثره واطلب ثوابه من الله جل وعلا لا تطلب ثوابا من غيره تعالى. وهو مطلع عليك بعملك ويثبتك عليه - 00:15:40

لا تمن تستكثرا فسرها العلماء رحهم الله بمعنيين يعني لا تعطي عطية تطلب اكثر منها. مثل الذي يهدى الهدية ليعطى اكثر لا تفعل هذا هذا ليس لك. والمعنى الثاني ولا تمن تستكثرا - 00:16:20

يعني لا تمن بعملك ولا تستكثره نحو الغير. وان عملت كثيرا وان تفضلت على غيرك كثيرا لا تمن عليه بهذا. ولا تستكثر ما لان الحمل الذي حملته حملا عظيما. ولربك فاصبر - 00:16:50

نذارة واخبار بأنه سينالك الذى والمشقة وستؤذنى فتحمل كل ما يأتيك في ذات الله. امر بالنذار وتخويف باليوم الاخر الایمان باليوم الاخر اخر وتوحيد الله جل وعلا وطهارة القلب والبدن - 00:17:20

والابتعاد عن الشرك واهله. والاكثر من العمل في بطاعة الله ولا تطلبوا عوضاً من المخلوق. واصبر على ما ينالك في ذات الله. هذه الدعوة إلى الله جل وعلا لا تخرج عن هذا. الایمان بالله والبعد - 00:18:00

عن الشرك وتطهير القلب والبدن. والدعوة إلى العمل الصالح. والاكثر منه الصبر على ما يصيبه في ذات الله. كما قال الله جل وعلا -
والعصر ان الانسان لفي خسر الا من اتصف بهذه الصفات الاربع. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر -
00:18:30

هذه السورة العظيمة على قصرها يقول الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكتفهم. نعم. تلقى النبي او امراً بسيطة ساذجة في الظاهر اني سهلة اللفظ والمعناها عظيم. نعم - 00:19:00

بعيدة المدى والغاية قوية الاثر والفعل في الحقيقة ونفس الامر. فغاية القيام بالانذار الا يترك احداً من يخالف مرظاة الله في عالم الوجود الا وينذر به عوائقه الوخيمة. قم فانذر - 00:19:30

عموماً ليست النذارة لاحد دون احد بل انذر الناس كلهم. قم فانذر لا يترك احداً نعم. حتى تقع رجبة وزلزالاً في قلبه وروعه. وغاية في تكبير الرب. تكبير الرب وتعظيم - 00:19:50

جل وعلا ولا يقع في القلب شيء يداينيه او يقاربه او يعظم معه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لأن الحالف يقع في قلبه تعظيم المخلوق - 00:20:10

الحالف بغير الله يقع في قلبه تعظيم المخلوق. والانسان المؤمن لا يجوز فله ان يعظّم مخلوقاً كتعظيم الله جل وعلا مهما يكون. والتعظيم الله جل وعلا. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحلف بغير الله شرك. لأن فيه تعظيم للمخلوق - 00:20:30

تعظيم للمخلوق كتعظيم الله وهذا شرك. نعم. الا يترك لاحد كبراء في ارض الا وتكسر شوكتها وتقلب ظهرها لبطن حتى لا يبقى في الارض الا كبراء الله تعالى. الله اكبر. هذه الكلمة - 00:21:00

العظيمة الله اكبر يعني من كل شيء. كلمة سهلة في النطق لطيفة لكن ان معناها عظيم. نعم. وغاية وغاية تطهير الثياب وهجران الرجز. ان يبلغ في تطهير الظاهر والباطن وفي تزكية النفس من تطهير الظاهر بالثياب والبدن وتطريب تطهير الباطن بالاعتقاد والایمان بالله. نعم - 00:21:20

وفي تزكية النفس من جميع الشوائب والالوان الى اقصى حد وكمال يمكن لنفس بشرية تحت ظلال رحمة الله نحو حفظه وكلئه وكلائه وهدايته ونوره. حتى يكون اعلى مثل في المجتمع البشري تجتنب - 00:21:50

لانك مطلوب منك ان تكون اعلى مثل وقد كان صلى الله عليه وسلم ذلك كما وصفه ربه جل وعلا وانك لعلى تجتذب اليه القلوب السليمة وتحس ابو الزائفة حتى تنب - 00:22:10

طيبة تألفه وتقرب منه. والقلوب الزائفة الخبيثة تخاف منه وترتجف. كما قال عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب مسيرة شهر. فالكافار يخافون منه صلى الله عليه وسلم ويرتجفون قبل ان يقرب منهم عليه الصلاة والسلام. حتى ترتكز اليه الدنيا باسرها وفاقا او خلافا -
00:22:30

اما او خلافاً. المواقف له يألفه ويطمئن اليه. والفارج يهرب ويختلف منه وغاية عدم الاستكثار بالمئة لا تستكثر بالمئة يعني لا تمن على الناس بما تعلمهم او الا يعد فعالاته وجهوده فخيمة عظيمة ان لا يعد يعني من العدد لا يقول فعلت - 00:23:00

بل لا يزال يجتهد في عمل بعد عمل ويبذل الكثير من الجهد والتضحية والفناء ثم ينسى كل ذلك بل يفني في الشعور بالله بحيث لا ليفنى بل يفني في الشعور بالله بحيث - 00:23:30

بحيث لا لا يحس ولا يشعر بما بذل وقدم. وفي الآية الاخيرة اشارة الى ما سيلقاه من اذى فاصلب. نعم. وفي الآية الاخيرة. وفي الآية الاخيرة اشارة الى ما سيلقاه من اذى المعاندين من المخالفه والاستهزاء والسخرية الى الجد والاجتهاد في قتله وقتل اصحابه. يعني هم - 00:23:50

حريصون على جادون في القضاء عليه وعليه الصبر. حتى يؤمر بالجهاد. نعم. وابادة لكل من التف حوله من المؤمنين يأمر الله تعالى

ان يصبر على كل ذلك بقوه وجلاده لا لينال - 00:24:20

من حظوظ نفسه بل لمجرد مرؤاه ربه. وكان عليه الصلاة والسلام يناله الذى والمشقة في ذات الله جل وعلا فيصبر. الله اكبر ما ابسط هذه الاوامر في صورتها الظاهرة وما اروعها في ايقاعاتها الهادئة الخلابة ولكن ما اكبرها ما افخها وافخها واسدها في العمل -

00:24:40

وما اعظمها اثارة لعاصفة هوجاء تحضر جوانب العالم كله وتتركها يتلاحم بعضها في بعض والآيات نفسها تشتمل على مواد الدعوة والتبلیغ فالانذار نفسه يقتضي ان هناك اعمالا لها عاقبة سوء سواء يلقاها اصحاب سوء عاقبة سوء -

00:25:10

حي القاها صاحبها صارت كأنها سواي وهي عاقبة سوء اي يلقاها صاحبها في الطباعة مقرب بعضها من بعض وهي عاقبة سوء. وحدها ان هناك اعمالا لها عاقبة سوء ان يلقاها اصحابها. ونظرا لما يعرفه يعرفه كل احد ان الدنيا لا يجازى فيها -

00:25:40

بكل ما يعمل الناس بل ربما لا يمكن المجازاة بجميع الاعمال فالانذار يقتضي يوم للمجازاة غير ايام الدنيا وهو باليوم الآخر. نعم. وهو الذي يسمى بيوم القيمة ويوم الجزاء والدين وهذا يستلزم حياة اخرى غير الحياة التي نعيشها في الدنيا. لا شك هذا اليوم الآخر وهو احد اركان -

00:26:10

انا اليمان حتى يؤمن باليوم الآخر. والله جل وعلا يقول زعم الذين كفروا ان لن يبعث حيث قل بل وربى لتبعثن ثم لا تنبئون بما عملتم وذلك على الله يسير -

00:26:40

نعم. وسائل الآيات تطلب من العباد التوحيد الصريح وتفويض الامور كلها الى الله تعالى. وترك مرضات نفس ومرضات العباد الى مرضاة الله تعالى. من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه -

00:27:00

الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. الذين تقربوا اليهم وبيح عن رظاهم يسخطون عليه. لكن اذا التمس رضا الله ولا يبالي بالناس فالله جل وعلا يرظمي عنه -

00:27:20

ترضي عنه الناس لان قلوب العباد بين اسبوعين من اصابع الرحمن. فاما تتلخص هذه في مواد في اولا التوحيد. ثانيا اليمان بيوم الاخرة. ثالثا القيام بتزكية النفس بان تتناهى عن المنكرات والفواحش التي تفظي الى سوء العاقبة. وبان تقوم باكتساب الفضائل والكمالات واعمال -

00:27:40

للخير. رابعا تفويض الامور كلها الى الله تعالى. خامسا وكل ذلك بعد اليمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وتحت قيادته النبيلة وتوجيهاته الرشيدة. ثم ان مطلع الآيات تضمنت النداء العلوى في صوت نداء من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ينادي به بقوله تعالى -

00:28:10

يا ايها المدثر في صوت الكبير المتعال هو الله جل وعلا بانتداب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الامر الجلل. الامر العظيم وهو تبليغ الرسالة. نعم. وانزع اهو من النوم والتدبر والدفء الى الجهاد والكافح والمشقة. يعني اصبر على ما يأتيك فستتحمل المشقة -

00:28:40

وفعلا هو جاهد في الله عليه الصلاة والسلام حق جهاده حتى اتاه اليقين. نعم يا ايها المدثر قم فانذر كأنه قيل ان الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا. يعني الذي يعمل -

00:29:10

نفسى فقط يعمل مستريحا. عمله بسيط لنفسه. ولا يناله مشقة. والذي يعمل لغيره سيناله المشقة العظيمة لكن عليه الصبر والتحمل. اما انت الذي تحمل هذا العبء الكبير فما لك والنوم -

00:29:30

ما لك والراحة وما لك والفراش الدافى والعيش الهادى والمداع المرير قم للامر العظيم الذي ينتظرك والعبء الثقيل المهيأ لك قم للجهد والنصب والكد والتعب. قم فقد مضى وقت النوم والراحة وما عاد -

00:29:50

كل يوم الا السهر المتواصل والجهاد الطويل الشاق. قم فتهيا لهذا الامر واستعد. انها لكلمة عظيمة رهيبة تنزعه صلى الله عليه وسلم من دفع الفراش في البيت الهادى والحضن الدافى لتدفع به في -

00:30:10

بين الزعازع والانواء وبين الشد والجذب في ظمائرك الناس وفي واقع الحياة سواء. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فظل قائما

بعدها اكثرا من عشرين عاما اكثرا من عشرين عاما حيث انه صلى الله عليه - 00:30:30

وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة. وفي المدينة عشر سنوات. هذه هذا عمر الدعوة ثلاث وعشرون سنة. ثلاثة عشرة سنة في مكة يدعو الى التوحيد. ولم ينزل عليه من رائد سوى الصلاة. توحيد الله جل وعلا والصلوة. لما هاجر الى المدينة - 00:30:50

هنا نزلت عليه الشريعة العوامر والنواهي في العشر السنوات الاخيرة. نعم. لم يسترح ولم يسكن ولم يعش لنفسه ولا لاهل قام وظل قائما على دعوة الله يحمل على عاتقه العبء - 00:31:20

الثقيل الباهظ ولا ينوه به. عبء الامانة الكبرى في هذه الارض عبء البشرية كلها. عبء العقيدة كلها وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى عاش في المعركة الدائبة المستمرة اكثرا من عشرين عاما - 00:31:40

لا يلهيه شأن عن شأن في خلال هذه الامد منذ ان سمع النداء العلوى الجليل وتلقى منه التكليف الرهيب جزاه الله عنا وعن البشرية كلها خير الجزاء. وليست الاوراق الاتية الا صورة مصغرة - 00:32:00

سم بصيرة من هذا الجهاد الطويل الشاق الذي بالاوراق الاتية يعني ما اورده المؤلف في هذا الكتاب من سيرته صلى الله عليه وسلم واعماله عليه الصلاة والسلام الا صورة بسيطة - 00:32:20

من الجهاد الطويل الشاق الذي قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال هذا الامد. والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وسيأتي الكلام ان شاء الله على - 00:32:40

ادوار الدعوة ومراحلها. اخذت ترقب على الايام مصيره ودعوته. مرت ثلاثة سنين والدعوة لم تزل سرية وفردية وخلال هذه الفترة تكونت جماعة من المؤمنين تقوم على الاخوة والتعاون وتبلغ الرسالة وتمكينها من مقامها ثم تنزل الوحي - 00:33:00

الف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاناته قومه. يعني ان يعلن ذلك لقومه. ومجابهة بعض ومحاجمة اصحابهم. والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - 00:33:30

الله وصحبه اجمعين. ولهذا تقول انتهت المرحلة الاولى التي هي مرحلة السرية. وستأتي ان شاء الله المرحلة الثانية وهي الدعوة الجهرية. لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بطون قريش عم وهو خصص ودعاهم الى - 00:33:50

توحيد الله عليه الصلاة والسلام. نعم يقول السائل الله امرنا بقراءة القرآن بتدبر وامروا بكثرة قراءة القرآن كقوله تعالى ذاكرين الله كثيرا. كيف نوفق بينهما؟ ليس بينهما تعارض حتى نوفق بينهما - 00:34:10

طاعة القرآن من افضل الذكر كما سمعنا من فضيلة امامنا في خطبة افضل انواع الذكر قراءة القرآن. فالمسلم مأمور بان يكثر من ذكر الله اي جل وعلا سواء كان للذكر للتسبيح والتحميد او بقراءة القرآن وحلق الذكر حلق - 00:36:20

تعتبر من حلق الذكر كذلك. حلق الذكر اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما هي؟ قال اقول لك او كما قال صلى الله عليه وسلم في الاشتغال بذكر الله وبطلب العلم وبقراءة القرآن كل هذا من الذكر - 00:36:50

يقول السائل ذكرتم ان اللي النبي صلى الله عليه وسلم هو قس ابن ساعدة وال الصحيح هو ورقة ابن نوفل هو ورقة من نوفل وليس لقص المساعدة وانما قص المساعدة كان على الحنيفية وكان يحضر مجامع الناس ويخطب خطب - 00:37:10

توجيهية جيدة. وان الذي اه طمعنا النبي صلى الله عليه وسلم فهو ورقة ابن نوفل عم خديجة رضي الله عنها يقول السائل قوله تعالى واهجروهن في المضاجع ما معنى الآية وعلى ما تتطبق؟ وهل الزوجة العاصية لزوجها من تنطبق عليها؟ والى متى الهجر - 00:37:50

الله جل وعلا رتب تأديب الزوجة وتوجيهها لقوله تعالى واللاتي تخافون واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا اولا الوعد والذكير والتخويف بالله جل وعلا من النشوذ ومعصية الزوج فاذال لم ينفع - 00:38:30

فينتقل الى الخطوة الثانية وهي الهجر في المضاجع. يعني يعطيها ظهره في الفراش. فاذا لم هذا فلا بأس بالضرب ظربا غير مبرح. ولا ينبغي ان يشار الى الضرب الا اذا لم تنتفع - 00:39:00

الخطوة الخطوتان الاوليان يقول السائل هل في غسل الكفن بماء زمزم دليل شرعي؟ ما ورد فشيء من هذا ولا ينبغي للانسان ان

پیشیت پیشیت لم پرداز و شرب ماء زمزم والاستشفاء به - ٢٠:٣٩:٠٠

اه التطلع منه والاكثر منه ولم يرد في غسل الكفن به او غسل الثياب به شيء. فلا ينبغي لنا ان نأخذ بشيء لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:50

يقول السائل هل تسقط السنن الرواتب في السفر؟ نعم وتنكتب للعبد بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيناً. سوى سنة الفجر والوتر فهاتان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركهما - 00:40:10
لا حذرا ولا سفرا. عليه الصلاة والسلام يقول السائل سوف نغادر مكة الساعة الثانية ظهرا هل يجوز ان نقوم باداء طواف الافاضة بعد صلاة الفجر لا اخي ما يحصل ما دام ان السهر بعد الظهر بساعتين مثلاً فيكون الوداع - 00:40:50

بعد الفجر اعاد الياد يكون عند السفر. وحسب الوقت الذي يتمكن منه المرء فاذا كان لا يتمكن منه بعد الظهر تكون قبل الظهر اذا كان لا يتمكن من منه قرب وقت صلاة الظهر يكون قبل هذا حسب ما يتمكن فيه - 00:41:30

يقول السائل كيف تقص المرأة شعرها عند الانتهاء من العمارة اذا كان شعرها قصيرا كالرجل علما بان الساب في قصر الشعر هو المرض. تقصير منه شيء يسير حسب شعرها تقصير مثل تقصير الرجل يعني تمر المقص على - 00:41:50

الجزء الرأس وتقصر منه. ولا يلزم ان يكون التقصير شيء طويلا. والى شيء يسير يحصل به التحلل تقول السائلة جاءتها العادة
الشهرية وهي صائمة فهل تقضي هذا اليوم؟ ما يلزمها ان تقضي هذا اليوم ما دام صيام نفل تطوع - 00:42:20

ان يكتب لها ذلك يسأل عن قراءة بسملة قبل قراءة الفاتحة في الصلاة الفرض هل هو واجب او سنة؟ بل هو مستحب يستحب -

00:42:50

طاعة البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم ولا تلزم يقول جدي من قبل امي اهو محرم لزوجته؟ نعم هو محرم لزوجتك لأن زوجتك تعتبر من زوجات ابناء والخالي وعمي حارم لزوجتي لا. خالك ليس بمحرم لزوجتك. وعمك ليس بمحرم لزوجتك. بل يجوز لو -

00:43:40

وقتها ان يتزوجها حالك وان يتزوجها عمك. فهم اجانب منها وهل انا محرم لجدة زوجتي؟ نعم. جدة زوجتك انت احرم لها محرم
لامهات زوجتك وان علونا. والله اعلم وصلى الله وسلم - **00:44:30**

وبارك الله في عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا رضي الله عنه ذكر باسمه الا زيد. فلما قضى منها زيد وطرا زوجناكها لأن النبي صلى الله عليه وسلم زوجه زينب بنت جحش ابنة عمته - 00:45:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن زينب ما استمرت معه ورغبت عنه وما احب زيد ان يكرهها فطلقها ثمان نبيا صلى الله عليه وسلم زوجه الله ايها من فوق سبع سماوات فالنبي - 00:50:50

الله عليه وسلم تزوجها بعد زيد رضي الله عنه. بامر الله جل وعلا فلما قضى زيد منها وترا زوجناها وكانت رضي الله عنها تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتقول زوج - 00:51:20

فكل اهاليك وزوجني الله من فوق سبع سماوات. رضي الله عنها وارضاها والله جل وعلا زوجه ايها ليبيطل ما كان سائدا في الجاهلية من ان الرجل ما يتزوج بنت زوجة ابنته بالتبني. لأن زيد صار ابن محمد بالتبني ثم الغي التبني. ومنع شرعا - 00:51:40
فزوجه الله ايها. نعم. وابن عمه علي ابن ابي طالب وكان صبي يعيش في كفالة الرسول صلى الله عليه وسلم اول من اسلم من الصبيان علي رضي الله عنه وكان علي ابن ابي طالب ابن عم - 00:52:10

النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمته أبي طالب وكان أبو طالب عنده عيال عدّ وكان فقيرًا إلا أنه شريف في قومه فعُرِظَ النبي صلى الله عليه وسلم على القرىين من أبي طالب بان يساعدوه في كفالة أولاده. فكان - 00:52:30

علي رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيته و معه . فسارع الله عنه إلى الإسلام . مع امتناع أبيه . نعم . و صديقه الحميم أبو بكر الصديق منهم أو من أول ما أسلم صديق النبي صلى الله عليه وسلم كان صديقا له قبل الإسلام وبعد الإسلام رضي الله

عنه وارضاه - 00:52:50

اد سارع الى الاستجابة لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. اسلم هؤلاء في اول يوم من الدعوة هلا اول ما عرضوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سارعوا رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. ثم نشط ابو بكر - 00:53:20

في الدعوة الى الاسلام وبدأ ابو بكر رضي الله عنه نفسه يدعو الى الاسلام من جاء يجلس عنده في محله عرظ عليه الاسلام ورغبة وخاصة من يثق فيه من ذوي العقل والتمييز والادراك للامر اسلم على يديه عدد من الصحابة مثل - 00:53:40

اسمع يا ابن عفان وطلحة وغيره رضي الله عنهم اسلموا على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان رجلا مؤلفا محبا سهلا ذا خلق معروف وكان رجال قومه - 00:54:00

يأتونه وكان رجاله وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لعلمه وتجارته لانه كان عالم الاوصاف وعنده تجارة فمنهم من يأتيه للتجارة ومنهم من يأتيه يطلب العلم والاستفادة وكانوا يجدون عنده ما يطلب - 00:54:20

رضي الله عنه فكان يدعو من يثق به ولا يدعو كل احد. نعم. وحسن مجالسته يجعل يدعو من يثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعائه عثمان ابن عفان الاموي - 00:54:40

والزبير ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه. ويلقب بذى النورين. لانه ما تزوج كنت اي نبى من اول الدنيا الى اخرها سوى عثمان رضي الله عنه تزوج بنتي محمد صلى الله عليه - 00:55:00

وسلم كانت عنده رقية فلما ماتت رضي الله عنها تزوج بعدها ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت في عصمته قال النبي صلى الله عليه وسلم له لو كان عندنا ثلاثة لزوجناك - 00:55:20

والزبير بن العوام الاسدي والزبير بن العوام وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنة ابي بكر زوج اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وعبد الرحمن بن عوف وسعدان ابن عوف رضي الله عنه من السابقين والى الاسلام وهو من تجار مكة - 00:55:40

فهاجر رضي الله عنه وترك ماله وعنده في مكة هاجر الى المدينة رضي الله عنه وارضاهم فلما فوصل المدينة اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين واحد من الانصار. ليتباه له - 00:56:10

هو يهتم به وهو غريب في المدينة. فقال الانصاري رضي الله عنه كما اخبر الله جل وعلا عنهم انهم يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. قال انا لو مال يقول يا عبد الرحمن بن عوف انا ذو مال - 00:56:30

اقاسمك مالي وانا عندي زوجتان انظر اليهما احظى عندك وطلقها فتعتذر متى تزوجها؟ يريد ان يوصفها حتى من زوجتيه رضي الله عنهم وارضاهم. فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بارك الله لك في اهلك ومالك. ما اريد اخذ شيء من مالك ولا اريده من اهلك - 00:56:50

دولوني على سوقكم وكان رجل مبارك موفق في تجارته دل على السوق فبدأ يبيع ويشتري حتى عادت تجارته واكثر من ذلك كما كانت في مكة واكثر رضي الله عنه ثم جمع مالا وتزوج رضي الله عنه في المدينة رضي الله عنه وارضاهم. وكان بين حين وآخر يقاس - 00:57:20

سم نفسه المال الذي يجمع. اذا جمع المال واجتمع جمع الكثير قسمه قسمين. قسم تصدق به ثم اذا جاهد فعل ذلك. وهكذا رضي الله عنه كان من تجار الدنيا وتجار الآخرة - 00:57:50

رضي الله عنه وارضاهم. لما قدمت له مرة تجارة عظيمة جاء تجار اهل المدينة يريدون شرائها فحاولوه على الشراء يصومون ربح فيقول اعطيت اكثرا اعطيت اكثرا اعطيت اكثرا كلما شاهدوا قالوا اعطيت اكثرا. قالوا يرحمك الله. ما في المدينة تجار سوانا ونحن عندك الان. من اعطيك؟ قال اعطيوني - 00:58:10

بالدرهم سبع مئة درهم؟ قالوا هذا غير معقول. قال قد اعطياني ربى اشهدكم انها صدقة لله فوزعها على المهاجرين والانصار وامهات المؤمنين رضي الله عنه وارضاهم. يتاجر مع ربه تبارك - 00:58:40

قال تعالى ورضي الله عنه وارضاه. نعم. وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. الزهرية الزهرية لانه منبني زهرة عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعد ينادى بخال رسول الله صلى الله عليه - 00:59:00

لان ام النبي صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب منبني زهرة فكان ينادى خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء كلهم من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وارضاهم وطل - 00:59:20

اتوا ابن عبيد الله التيمي. وقال حضر ابن عبيدة الله وهذا زوج بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس هم الرعير الاول والطليعة الاسلام يعني هم اول - 00:59:40

ال المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. نعم. ومن اوائل المسلمين بلال ابن رياح الحبشي يعني كان رقيق في مكة واسلم رظي الله عنه فكان يعذب ويعدبه سيده عذابا اليما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه اعتقه لله. وكان كلما اوذى الرقيق العبد في مكة يشتريه رضي الله عنه - 01:00:00

وبحر ماله ويعتقه لله. نعم. ثم تلاهم امين هذه الامة ابو عبيدة ابو عبيدة ايه ده عامر بن الجراح منبني الحارث بن فهر فهو من قريش رضي الله عنه وهو من العشرة المبشرين بالجنة - 01:00:30

وهو امين هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. نعم. وابو سلمة ابن عبد الاسد. وابو سلمة الذي هو اخ - 01:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهو زوج ام سلمة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات عنها ابو سلمة رضي الله عنها وتمت عدتها جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:10

الا ويخطبها لنفسه رضي الله عنها وارضاها تقديرها موقفها النبيل آآ اعطائهما من نفسها لله ولرسوله وهجرها لاهلها وذويها من اجل ايمانها فكانت مهاجرة مع ابي سلمة رضي الله عنه هي الحبشة ثم عادت من الحبشة الى مكة الى المدينة - 01:01:30

هجاجة الى المدينة ثم توفي عنها زوجها ابو سلمة رظي الله عنه في المدينة وكان من السابقين الى الاسلام وكان اخ للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فبقيت في المدينة وحيدة فريدة. اهلها في مكة اشد الداعئها لهم - 01:02:00

وتمكنوا منها قتلوها. ولا ليس لها احد في المدينة تعرفه. رضي الله عنها. فعوضها الله جل وعلا خيرا. فلم ما مات ابو سلمة حضره النبي صلى الله عليه وسلم وعزازها فيه عليه الصلاة والسلام - 01:02:20

قال عليه الصلاة والسلام قد قال من ابتلي بمصيبة فصبر لها واحتسب وقال ما ورد الله جل وعلا خيرا. تقول رضي الله عنها لما مات ابو سلمة قلت اللهم اجرني في مصيبي. فلما - 01:02:40

فوصلت الى قول واخلف لي خيرا منها قلت يا ترى من خير من امين سلامه؟ ما تتصور هي رضي الله عنها فهو سيأتيها احد خير من ابي سلمة. فلما تمت عدتها اتاهها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:00

بنفسه يخطبها لنفسه عليه الصلاة والسلام جبرا لخاطرها فقالت يا رسول الله يمعني ثلاثة ما ترد سبية لي وليس احد من اولياء من يزوجني؟ ما عندي احد. وفي غيرة. واخشى ان ترى مني ما تكره - 01:03:20

فيغضب الله علي بغضبك علي فقال لها عليه الصلاة والسلام اما فصبيتك اولادك فاولادي. اتوالاهم معك. واما اولياؤك فليس احد من اوليائك حاضر ولا غائب يكره ذلك. انهم حتى الكفار منهم يسرهم ان تكون ام سلمة - 01:03:50

مع النبي صلى الله عليه وسلم واما الغيرة فادعوا الله ان يذهبها لانه للرجل اتنى الرجل ما يحب ان تكون عند زوجته الغيرة الشديدة وتغار من كل شيء او تتأثر من كل شيء او تغضب عليه من - 01:04:20

كل شيء قال هذه ادعوا الله هذه الهبة ما قال اتحملها عليه الصلاة والسلام فقالت قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ابن ابي سلمة ابنها فتزوجها النبي صلى الله عليه - 01:04:40

سلم واصبحت بعد ان كانت ام سلمة صارت ام المؤمنين قاطبة رضي الله عنها وارضاها والارقى بن ابي الارقم المخزوميان نعم وعثمان بن مظعون وعثمان ابن مظعون واصدامي وعبدالله الثالثة رظي الله عنهم اخوة سارعوا الى الايمان وتصديق - 01:05:00

محمد صلى الله عليه وسلم وهاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة ثم هاجروا الى المدينة رضي الله عنهم اخواه قدامى وعبدالله وعبيدة ابن الحارث عبيدة ابن المطلب اذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا عقيدة يساوي والد -

01:05:30

النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن عبد مناف وهذا عبيدة ابن الحارث عبيدة ابن الحارث ابن - 01:06:00

الطالب ابن عبد مناف. يعني عبيد هذا يساوي في النسب الى عبد مناف. مثل ابي النبي صلى الله عليه وسلم والسيدة ابن الحارث ان المطلب المطلب هذا هو الذي اتي بعد المطلب من المدينة. هو عمه المطلب - 01:06:20

عم عبد المطلب ولما رأي معه وقد غيرت بشرته الشمس والسفر قالوا هذا عبد المطلب ظنوا ان المطلب اشتراه من الطريق قالوا هذا عبد لمن؟ للمطلب هذا الذي هو جد - 01:06:50

عقيدة ابن الحارث نعم وسعيد ابن زيد العدوبي نعم وامرأته فاطمة ابن بنت الخطاب العدوية سعيد بن زيد وامرأته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على سعيد بن زيد من السابقين الى اليمان وهو من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه. وكانت امرأته امرأة - 01:07:10

وشدد ووقفه رضي الله عنها واسلمت هي وزوجها بدون علم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لان عمر رضي الله عنه كان شديد حتى على الصحابة قبل اسلامه رضي الله عنه فكانت هي السلف رضي الله عنه - 01:07:40

فاطمة في اسلام عمر رضي الله عنه وارضاه. لان عمر خرج من بيته يريد مع النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يفتلك بهم. فقابلها احد الاشخاص ماذا تريدين؟ قال اريد هؤلاء الصابعة. اريد - 01:08:00

يريد ان يفتلك بهم فقال اترك هؤلاء اذهب الى بيتك اختك اسلمت. قال من يكون؟ قال لا اكيد. اختك؟ فاطمة استغرب فذهب الى اخته فاذا عنده خباب يقولون اردت رضي الله عنه يقرئ - 01:08:20

سعيد ابن زيد وفاطمة يقرئهم القرآن. فخباً لما سمع صوت عمر رعب رضي الله عنه وارضاه وخاف على نفسه لانه عمر لا احد يستطيع ان يقف بوجهه رضي الله عنه لا في جاهلية ولا في الاسلام. فاختفى رضي الله عنه - 01:08:40

وكذلك زيد تصدت له اخته لانها تظن انه لم يفتلك بها. حصل بين هنا ملامسة حتى جرحها. فقال اعطييني الصحيفة التي معكم. اقرأها. الصحيفة من القرآن. قالت لا انت مشرك نجس. فيما اسلنك للصحيفة. هذا كلام الله. ما يمكن تمسه انت وانت على شركك - 01:09:00

فرعوا لها رأى الدم يسيل من جبين اخته فاطمة. فقال اريد حتى تدعني بالاسلام بانك تسلم وتغتسل وتتطهر فاغتسل وتطهر واسلم واحد الصحيفة وقرأها واعجب بها. وسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم اين هو؟ فقيل في دار - 01:09:30

فذهب اليه رضي الله عنه مؤمنا اسلامه. فلما طرق الباب سمع الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم الصوت ترى لعمر كل يخاف منه من يتتصدى له قشع الخلق الرسول عليه - 01:10:00

والصلاوة والسلام قال ابعدوا عنه فذهب اليه عند الباب رضي الله عليه الصلاة والسلام ومسك بتلابيبه لانه توقع انه جاي ليؤذني الصحابة. فمسك بتلاميذه عليه الصلاة والسلام في جيبه وقال الى متى يا عمر؟ فقال - 01:10:20

قال اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كبر الصحابة رضي الله عنه داخل البيت وسروا بهذا لان اسلام عمر مكب عظيم للدعوة الاسلامية. وكان النبي صلى الله - 01:10:40

عليه وسلم في قبل هذا بقليل قال اللهم ايد الاسلام باحب العمرين اليك. عمر بن الخطاب او عمرو ابن ابي جهل ابو جهل فكان احب العمرين الى الله هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه واسلم - 01:11:00

الله عنه بعد هذا لكنه ما كان من السابقين الاولين رضي الله عليه الصلاة رضي الله عنه بل كان يتأخر عنهم قليلا نعم. كان في الايام الاول ولها اسلم مع الاولين لكنه ما كان في الايام الاول في الاسبوع الاول - 01:11:20

ونحوه. نعم. وخباب بن الارت وعبدالله بن مسعود الهلالي. وخلق ابن مسعود رضي نعم. وخلق وخلق سواهم يعني مجموعة افراد.

نعم، وأولئك السابقون الأولون وهم من جميع من بطون قريش الله ذلك حكمة ما كانوا من بطن واحد - [01:11:40](#)
من بطون قريش كلها من أجل أن يكونوا لكل واحد منهم من يعطف عليه أو يحنو عليه من قبيلته. نعم. وعده ابن هشام أكثر من [01:12:10](#) -
اربعين نفرا وقد ذكر بعضهم وفي ذكر. وفي ذكر بعضهم في السابقين الأولين نظر. يعني بعضهم ما كان في الأيام الأول
نعم. قال ابن اسحاق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء حتى فشى ذكر الاسلام بمكة وتحدث به. يعني ما كان اول
يدرى عن هذا الي يسلم ما يدرى عنه. لكن لما كثر وكان في عدد من البيوت - [01:12:40](#)

واحد اثنين وهكذا آ ظهر وقال وصار الناس يتحدثون بهذا نعم اسلم هؤلاء سرا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتمع بهم
ويرشدتهم الى الدين متخفيًا لأن الدعوة كانت لا تزال فردية سرية وسرية وكان الوحي قد تتابع وحمي نزوله بعد نزول اوائل المدة -
[01:13:00](#)

وكانت الآيات وقطع السور التي تنزل في هذا الزمان ايات قصيرة ذات فواصل بيضة منيحة القصيرة ليسهل حفظها وضبطها.
ويكون فيها قوة البلاغة والاعجاز. نعم. وايقاعات هادئة خلابة تتناسب مع ذلك الجو الهاشم الرقيق. تشتمل على تحسين تحسين
[تركيبة النفوس - 01:13:30](#)

وقيبح تلويتها برغائب الدنيا تصف الجنة والنار وكأنهما رأي عين تسير بالمؤمنين في جو اثر غير الذي فيه المجتمع البشري انذاك.
مجتمع البشري كانوا على الظلال نعم - [01:14:00](#)